



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: <http://www.jtuh.tu.edu.iq>

Amany Kanaan Khudair
Hassan

Asmaa Saber Jassim Al-
Tikriti

College of Education for Human Sciences, Tikrit
University

* Corresponding author: E-mail :
Amany.kanaan.khudair@gmail.com

Keywords:

Structural-
flirtatious-
Introductions-
al'arjani-
getting started

ARTICLE INFO

Article history:

Received 4 Jan. 2021
Accepted 17 Feb 2022
Available online 30 Sept 2022

E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.iq

**Structure of the structure of the
frontal spindle of Argani**

A B S T R A C T

But after. Praise be to God, Lord of the Worlds, and prayers and peace be upon our master Muhammad and his family and companions all: . In this research, we dealt with (the structure of the structure of the ghazal introduction according to Al-Arjani), where we revealed in this study the structure of the poem and the statement of the poet's literary work. Several parts These parts are considered to be of one series consisting of episodes and these episodes are the beginning (the beginning), the disposal and the fear that we find greatly and clearly in the ghazal introductions of Nasih al-Din al-Arjani, and he took it as a prelude to all his poetic purposes of praise, satire, description and pride. . . etc.

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.9.2.2022.05>

هيكلية بناء المقدمة الغزلية عند الأرجاني

أماني كنعان خضير حسن / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الإنسانية
أسماء صابر جاسم التكريتي / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الإنسانية

الخلاصة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين:
اما بعد. . . فقد تناولنا في هذا البحث (هيكلية بناء المقدمة الغزلية عند الأرجاني) حيث كشفنا في هذه الدراسة عن بنية القصيدة وبيان العمل الادبي لدى الشاعر، فالهيكلي يعتبر من اهم عناصر القصيدة حيث أنه يوحد بنية العمل الادبي ويمنعه من الانفلات والانتشار فعمل شاعرنا يعد جسدا واحدا متكونا من عدة اجزاء تعتبر هذه الاجزاء ذات سلسلة واحدة متكونة من حلقات وهذه الحلقات هي الابتداء (المطلع) والتخلص والخاتمة التي نجدها بشكل كبير وواضح في المقدمات الغزلية عند ناصح الدين الأرجاني وقد اتخذها تمهيدا في جميع اغراضه الشعرية من مدح وهجاء ووصف وفخر. . الخ.

الكلمات المفتاحية : هيكلية - الغزلية - الابتداء - المقدمات - الأرجاني

اولاً: الابتداء (المطلع)

إن الاهتمام بمطلع أي عمل ادبي من الامور التي حظيت بعناية النقاد القدماء، فقد كانوا يقولون: ((احسن معاشر الكتاب الابتداءات فإنهن دلائل البيان))^(١)، فكانوا يوجبون على من يتصدى لمقصد من المقاصد أن يكون مفتح كلامه ملائماً لذلك المقصد دالاً عليه شعراً كان ام نثراً^(٢).

وقد اتفق علماء البديع على ان براعة المطلع عبارة عن طلوع اهله المعاني واضحة في استهلالها وأن لا يتجافى بجنوب الالفاظ عن مضاجع الرقة وأن يكون التشبيب بنسبها مرقصا عند السماع وطرق السهولة متكلفة لها بالسلامة من تجشم الحزن ومطلعها مع اجتناب الحشو ليس له تعلق بما بعده، وقد اشترطوا ان يجتهد الناظم في تناسب قسميه بحيث لا يكون شطره الاول اجنبياً من شطره الثاني، فسمى ابن المعتز براعة الاستهلال بحسن الابتداء وذلك تنبيهاً على تحسين المطالع وإن أخل الناظم بهذه الشروط لم يأت بشيء من حسن الابتداء^(٣).

ف نجد ان الشاعر يوظف غزله في مطلع قصائده ليرمز به الى حالته وما تستدعيه هذه الحالة من عون ووصف الرحلة لبيان انه عانى في الوصول الى الممدوح وما يستدعي اكبر قدر ممكن من العطاء، كذلك يبين لنا وصف الناقة لبيان أن هذه الرحلة لا تتحملها إلا ناقة من طراز خاص. . . فكل العناصر تتعدى ومهما بدت في ظاهرها مختلفة إلا انها في الحقيقة شديدة الترابط لانها جميعها تسير في اتجاه وهدف واحد، فالمقدمة بمعنى ادق هي تعبير عن وجدان الشاعر ونفسيته وموقفه إزاء الكون والحياة، وهو اتجاه يريد به الشاعر أن ينحو به منحى فلسفياً. . . يشير به الى نفسية الشاعر إزاء الموضوع او القصيدة او مناسبتها^(٤)، ويتقدم لنا الغزل في القصائد الشعرية والتي كانت كثيرة الشيع في العصر الجاهلي حتى أنه قد يستغرق نصف القصيدة^(٥)، فالشعراء حين انشدوا ابيات الغزل في مطالع قصائدهم قلدوا اسلوب الجاهلية في السبك والمعاني^(٦)، وقد استهل الأرجاني في ديوانه الشعري قصائد ابتدأت بمقدمات غزلية وذلك ليفتح بها قصائده قبل الدخول في الغرض الشعري الذي يريد الولوج اليه، فابتدأ قصيدته بالنسب ((لما فيه من عطف القلوب واستدعاء القبول بحسب ما في الطباع من حب الغزل والميل الى اللهو والنساء))^(٧).

ومن ذلك قوله: (من الطويل)

سَوَاءٌ تَدَانٍ مِنْهُمْ وَتَنَاءٌ إِذَا عَزَّ نَيْلًا وَضَلُّهُمْ وَعَزَائِي

أَفِي الْقُرْبِ هِجْرَانٍ وَفِي النَّأْيِ صَبُوءٌ كِلَا يَوْمِي الْمَشْتَاكِ يَوْمٌ عَنَاءٍ؟

وَإِنِّي لِأَسْتَشْفِي بِسُقْمِ جُفُونِهَا وَهَلْ عِنْدَ سُقْمٍ مَطْلَبٌ لِشِفَاءٍ؟

وَلَمَّا تَلَاقَيْنَا وَلِلْعَيْنِ عَادَةٌ تَثِيرُ وَشَاءَ عِنْدَ كُلِّ لِقَاءٍ

وَلَوْلَا سَنَاهَا لَمْ يَرَوْنِي مِنَ الصَّنَى وَلَا أَصْبَحُوا مِنْ أَجْلِهَا خُصَمَائِي^(٨)

يبين لنا الشاعر في مطلع قصيدته الذي يتأجج بالعاطفة قبل ان يستقبل صاحبها من الوجد في مرحلة المشيب ومفارقة الصبا، فيصور حاله عند فراق الاحبة وهجرهم له ((من خلال مشاعره ووضوح التعبير وصدق المعاني))^(٩) ففي البيت الاول يرينا انه لا فرق عنده في قرب احبائه او بعدهم عنه لأنه لا يحظى بوصولهم بعد الفراق، ويتسأل في البيت الثاني من خلال توظيفه حرف الاستفهام (الهمزة) ليُصدّق في كلامه ان احبائه يهجروه عندما يقترب منهم وفي بعدهم يشقائق اليهم فهو في كلا الحالتين يوم البعد ويوم القرب يمضي عليه هذا بالنعاء والشقاء من شدة شوقه للاحبة، ومع هذا يتعجب شاعرنا من نفسه حينما طلب الشفاء من الحب والعشق من محبوبته صاحبة العيون الذابلة وهو يهيم بها من الوجد، ويصور لنا مرضه الذي لا يشفى فهو في القلب وساكن في اعماق فؤاده، ويورد لنا حالة اللقاء خاصة لقاء محبوبته ومن حولهم الوشاة الذين يراقبونهم في كل ملقئ لهم، ولكن لولا ضوءها الساطع لم يبصروه من سوء حاله والمراد هزله وضعفه، وصور ايضا ان الوشاة اصبحوا اعداء له من اجل حبه لها، وكما نلاحظ فأن الشاعر وظف التكرار في هذا النص ولا سيما في قوله (استشفي - شفاء) لما في هذه اللفظة من دلالة سياقية للنص وللحالة النفسية للشاعر لأن وظيفة التكرار هنا هي ((وسيلة من الوسائل السحرية التي تعتمد على تأثير الكلمة المكررة في احداث نتيجة معينة في العمل السحري))^(١٠)، فضلاً عن التضاد بين (الشفاء - الشفاء) لما تحمل هذه اللفظتين من دلالة معينة عند الشاعر، وقد وظف الأرجاني اسلوب التكرار وخاصه

تكرار الحرف فقد كرر حرف (التاء) اربع مرات وذلك لأن صوته يوحي بإحساس لمسي حيث يقتصر على تلطيف المعاني والتي تمتزج بالطراوة والليونة^(١١) كما كرر حرف (النون) خمسة عشر مرة لأنها تعتبر وحدة صوتية لها وظيفة مستقلة في البناء الصوتي للكلمة، لكن هذه النون لها قابلية للتغير في الاداء النطقي الفعلي وحسب موقعها من السياق^(١٢)، وقد كرر ايضا حرف الواو سبعة عشر مرة فهي تدل على الانفعال المؤثر الذي يعيشه شاعرنا^(١٣) كما كرر حرف الميم عشر مرات لأنه من الحروف اللينة للمسية حيث يثير في النص نغما قويا يبرز فيه الشاعر معاناته^(١٤)، وقد كرر حرف السين خمس مرات لأنه من الحروف السلسلة والتي تقوم اساساً على الزيادة^(١٥)، فتكرار الحروف شكل ايقاعا موسيقيا داخلي او هذا الايقاع هو الذي يدلنا على النغمة الانفعالية التي يقصدها الشاعر والتي تشكل له راحة نفسية^(١٦)، وقد وظف الأرجاني التضاد ليؤكد على حاله الذي لقيه من الهجر والصد وذلك في الالفاظ (القرب - النأي) و(الهجران - لقاء).

وفي موضع اخر يقول الارجاني في مدح الوزير الزينبي مبتدئا بالنسيب قوله: (من المنسرح)

وجْهْكَ عند الشَّموسِ أَصَوِّها وفوك بين الكؤوس أَهْنَوها

وما رأى النَّاسُ قَبْلَ رُؤيتِها لآلئاً في العقيقِ مَحْبُوها

كم ظمأةٍ لي إلى مرآشفِها كما يشاءُ العيُورُ أَظْمُوها

نو ريقَةَ لو أبى شِرايَ لها إلّا بروحي لقلَّ مَسْبُوها^(١٧)

يصف لنا الشاعر وجه حبيبته فهي اكثر ضياءً من وجه الشمس وثغرها اهنأ شرابا من الشراب الذي يوضع في كل الكؤوس، ويورد لنا في البيت الثاني انه ما رأى الناس من قبله ثغراً يخبي هذه اللآئى البيضاء، فوظف شاعرنا هنا لفظة (اللائي) استعارةً للأسنان البيضاء البراقة، وايضا استعار بلفظة (العقيق) وقد شبه به الشفتين وذلك من ناحية الاستعارة البلاغية، فنجد ان الأرجاني شبه الاسنان بالخرز الحمراء التي تتخذ من الفصوص والتي تشكل العقود وما ينظمها، وقد وظف اسلوب

الطلب الانشائي ليدل على كثرة تمنيه مراودة ارتشاف شفاه محبوبه كما يشاء لكن تمنعه نفسه خوفاً عليها من شدة غيرته، ويورد لنا في البيت الاخير ان لمعشوقة ريق لا يغلو منها مهما غلا ثمنه، حتى انه لم يستطع شراؤها، فنجد ان الشاعر يعبر عن احساسه من خلال النسيب للدلالة على التهالك في الصبابة وإفراطا في الوجد واللوعة وما كان فيه من التصابي والرقه. . . فهو يبين لنا احوال ما يجده وما يعلم به. (١٨)

ثانياً: التخلص

يعرف اللغويون التخلص بأنه ((تنقية الشيء وتهذيبه فالخاء واللام والصاد، اصل واحد مطرد، يقولون خلصته من كذا وخلص هو. . .)) (١٩)، اما ابن منظور يقول: ((فلما خلصت بمستوى الارض اي وصلت وبلغت، يقال خلص فلان الى فلان اي وصل اليه، وخلص إذ اسلم ونجا)) (٢٠)، وقد جعله الخليل بن احمد الفراهيدي (ت ١٧٠هـ): ((خلص الشيء خلوصاً، اذا كان قد نشب. . . وخلصت اليه، اي نحيتَه تحييه وتخلصته تخلصاً كما يتخلص الغزل اذا التبس)). (٢١)

ويقصد به عند اهل البلاغة الاستطراد اي ان يستطرد الشاعر المتمكن من معنى الى معنى آخر يتعلق بممدوحه بتخلص حسن بحيث لا يشعر السامع بالانتقال من المعنى الاول الا وقد وقع في الثاني لشدة الممازجة والالتئام والانسجام بينهما كأنهما افرغا في قالب واحد (٢٢)، فالانتقال المفاجئ هو دليل لنا على أن الشاعر لم يستوحى عقله ومنطقه وتفكيره، إنما استوحى عاطفته وقلبه وشعوره، ولو استوحى عقله ما عجز عن براعة الانتقال التي برع فيها الشعراء القدامى (٢٣)، وهذا يبين لنا العلاقة بين الغزل وما بعده فهي علاقة نفسية، لأنهما صادران معا من عاطفة فيشغلان تفكير الشاعر. . . وقد فطن فرويد الى انه لا بد من علاقة بين اي فكرتين تلي احدهما الاخرى سواء أكانت تلك العلاقة ظاهرة ام غير ظاهرة فالعقل لا يستطيع أن يغير الموضوع حينما يشاء من غير اشارة ماضيه القريب. (٢٤)

فنرى الأرجاني قد برع في التخلص، ومن ذلك قوله: (من الكامل)

إِنِّي سَمَحْتُ لَهُ بِقَلْبِي طَائِعاً يَا لَائِمِينَ فَأَقْصِرُوا وَأَطِيلُوا

أَوْ لَيْسَ تَأْجُ الْمُلْكُ مِنْ آدَابِهِ أَلَّا يُطَاعَ عَلَى السَّمَّاحِ عَدُولٌ (٢٥)

وفق الشاعر في الانتقال من الغزل الى المدح في البيت الثاني، حيث يقول انه تنازل عن قلبه لمحبيه فملكه، ويطلب من لائمه أن يقصروا او يطيلوا ثم ينتقل ويتخلص بقوله الم يعلمني تاج الملك إنه لا يطيع من يكتر في لومه وعتابه، ونلاحظ ان شاعرنا قد وظف اسلوب التوكيد بالأداة (ان) ليعزز للقارئ فكرته ويبقيها لصيقة في الذائقة الفكرية للمتلقي وهذا الأمر عزز مع أداة النداء (يا) والتي تكون مشتركة بين القريب والبعيد، كما أنها اكثر حروف النداء استعمالاً لأن النداء يكون فيها مباشراً وصريحاً^(٢٦)، ثم قرنها بالفعل الامر الذي توالى مع الشطر الثاني من ذلك قوله (فأقصروا - أطيلوا) وهو في الوقت ذاته أسلوب من الاساليب البلاغية والذي هو طباق السلب.

ومن حسن تخلصه ايضاً قوله: (من الطويل)

لا لَوَمَ بِالْإِغْرَابِ فِي مَرَعَى الْمُنَى عِنْدِي عَلَى جِنْسٍ مِنْ الْأَجْنَاسِ

شَطَطُ الْأَمَانِي كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّهُ مَعْنَى تُحْصُ بِهِ طِبَاعُ النَّاسِ

حَتَّى رَأَيْتُ الدَّهْرَ يَسْأَلُ رَبَّهُ عُمَرَ الْخِلَافَةِ فِي بَنِي الْعَبَّاسِ^(٢٧)

نجد أن الشاعر قد وظف التكرار في (جنس - الاجناس) ليبرز لنا النغم الحزين الذي يسيطر على الشاعر، حيث يظهر في الوقت نفسه الاسلوب الذي كان يلقي به الشعر إذ يجعل منه النقطة الجوهرية التي تدور حولها الابيات^(٢٨)، وقد وظف شاعرنا اسلوب النفي في قوله (لا لوم) ليصور حزنه ومآسيه فهو لا يلوم العاشق اذا امعن في التمني وافرط فيه لأن الافراط طبع من طباع الناس موجود فيهم وحدهم لا يستطيعون التخلص منه، ووظف شاعرنا الاستعارة في البيت الاخير والتي تعني ((استعارة الكلمة لشيء لم يُعْرَفَ بها من شيء وقد عرف بها))^(٢٩)، فالاستعارة تحمل معنى الدعاء ولها دلالات فنية واسعة وذلك ((لما فيها من تكثيف للصور الشعرية، مما يؤدي الى إثارة المشاعر والاحاسيس عند المتلقي، ومن ثم تتحول هذه الاحاسيس الى نزوع واستجابة يتحقق من

خلالها التفاعل مع النص الابداعي))^(٣٠)، ثم ينتقل الشاعر الى مدح بني العباس وهو يسمع اهل الدهر كيف يتمنون ان يحفظ الله الخلافة لبني العباس مدى الحياة.

ومنه ايضا قوله:

رُوَيْدًا لِقَلْبِي بِالهُوَى يَا ابْنَ حَامِدٍ وَإِلَّا فَلَيْلِي مَا بَقِيَتْ نَهَارُ^(٣١)

انتقل الأرجاني في الشطر الاول من البيت الى المدح وهذا يعتبر من احسن التخلصات لدى الشاعر وذلك من خلال مخاطبه ممدوحه ابن حامد ويطلب منه التمهّل بالحب والا فقد التمييز بين الليل والنهار من شدة الارق والهم، ويؤكد لنا حبه ولوعته لمحبيبته التي سهر الليالي من اجلها مناجيا من احبها في ظلمة الليل^(٣٢)، وقد وظف حرف النداء (يا) مؤكدا لنا مناداته للممدوح البعيد وبيان كيف توالى عليه الهموم وقد ارهق هذا فؤاده بالسهر، ونلاحظ ان الشاعر قد وظف الطباق في لفظة (ليلي - نهار) وهنا تظهر القيمة الفنية والجمالية للطباق من خلال بيان قدرة الشاعر على إثارة أذواق المتلقين ومداعبة ما في دواخلهم من مشاعر وأحاسيس تضيء نغماً موسيقياً مميزاً، ولا سيما أن هذا النغم يوفر جمالا موسيقيا يؤثر في الذوق والفعل والحس.^(٣٣)

ثالثا: الخاتمة (الانتها)

اطلق النقاد العرب القدماء على الخاتمة الشعرية عدة مصطلحات منها الخاتمة والختام وحسن المقطع، فهي على اقترابها تشير الى بنية انتهاء القصيدة واكتمالها^(٣٤)، فالخاتمة تعتبر العنصر الثالث في القصيدة لذلك فعلى الشاعر أن يختم كلامه شعراً كان او خطبة او رسالة بأحسن القول حتى لا يبقى معه للنفس تشوق الى ما ذكره معه، وقد قلت عناية المتقدمين بهذا النوع أما المتأخرين فأنهم يجتهدون في رعايته ويسمونه المقطع^(٣٥)، فيجب على الشاعر والناثر أن يختما كلامهما بأحسن خاتمة لأنها آخر ما يبقى في الاسماع وعليهما أن يجتهدا في رشاقتها ونضجها وحلاوتها وجزالتها^(٣٦)، وقد أكد على ذلك النقاد القدماء والبلاغيون وسنتناول عرض آرائهم فابن الاصبغ يؤكد على إن اكثر من عني بالخاتمة المحدثون وذلك بقوله: ((واما حسن الخاتمة في الشعر فقليل في اشعار المتقدمين واكثر من عني به المحدثون ومن المجيدين في ذلك ابو نؤاس))^(٣٧)، وقد افرد ابن رشيق بابا اسماء باب المقاطع والمطالع يقول فيه ((اختلف اهل المعرفة في المقاطع والمطالع فقال بعضهم هي الفصول والوصول بعينها، فالمقاطع أواخر الفصول، والمطالع أوائل الوصول))^(٣٨) وفي

هذا اخذ للمقاطع والفواصل، فالانتهاء هو قاعدة القصيدة وآخر ما يبقى منها في الاسماع وسيله أن يكون محكما لا تكمن الزيادة عليه، ولا يأتي بعده احسن منه لأن أول الشعر مفتاحاً، فيجب أن يكون آخره قفلاً عليه، فمن العرب من يختم القصيدة فيقطعها والنفس بها متعلقة ويبقى الكلام مبتوراً كأنه لم يعتمد جعله خاتمة كل ذلك رغبةً في اسقاط الكلفة وأخذ العفو. (٣٩)

اما القرطاجني فقد ذكر أن الاختتام ينبغي أن تكون بمعانٍ سارة قصد به التهاني والمديح، وبمعانٍ مؤدية للحزن فيما قصد به التعازي والرتاء، وكذلك تكون في كل غرض بما يناسبها، فينبغي ان يكون اللفظ مستعذباً والتأليف جزلاً متناسباً، لأن النفس عند منقطع الكلام يكون متفرغاً لينتقد ما وقع فيه من غير اشتغاله باستئناف شيء آخر^(٤٠)، ويطلق الحلبي (ت٧٢٥هـ) على الخاتمة براعة المقطع ويرى أنه آخر الكلام الذي يقف عليه المترسل او الخطيب او الشاعر مستعذباً حسناً ليبقى لذته في الاسماع^(٤١)، ولذلك يجب على كل بليغ ان يختم كلامه في اي مقصد كان بأحسن الخواتيم لأنها آخر ما يتبقى في السمع. . . فهي تعتبر العمدة في محاسنها والغاية في كمالها، فنجد ان المتقدمين من الشعراء ليس لهم الاجادة فيه وإنما الذي اجاد فيه هم المتأخرون كابي نؤاس والمتنبي والبحرتي^(٤٢)، وقد ركز ابن منقذ على اهمية المقاطع والواخر بقوله: ((ينبغي أن يحترز الشاعر فيها وما يتأول عليه يئول امره اليه))^(٤٣) فيعني بذلك ان تكون اواخر القصائد حلوة المقاطع، توقن النفس بأنه آخر القصيدة، لئلا يكون كالنثر. . . واحسن الاختتام ما كان على حرفين مثل منها بها، حطه السيل من علي، وليله معاً، وتفريق الاحبة في غد. (٤٤)

فأحسن الانتهات ما آذن بانتهاء الكلام بأن يكون لفظاً موضوعاً للدلالة على الانتهاء ولو في مجرى العرف والعادة^(٤٥)، ونجد أن اغلب النقاد كانوا يكرهون أن تختم القصيدة بالدعاء الا للملوك الذين يحبونهم لأن الدعاء من عمل اهل الضعف وبهذا الاستثناء تعود الى الميدان قاعدة مطابقة الكلام لمقتضى الحال فتتدخل في الخاتمة مثلما تدخلت في المطلع^(٤٦)، ويتبين لنا من آراء اهل النقد العربي والبلاغة انهم اهتموا بالخاتمة وطبيعتها لأنها آخر ما يطرق للسمع عند القارئ والمتلقي وتبقى عالقاً في أذهانهم.

ونرى الأرجاني يختم مقدماته الغزلية بأسلوب جميل والفاظ رقيقة تناسب المطلع الغزلي الذي ابتدأ فيه قصائده ومنه قوله:

وليلةٌ أهدئينَ الخيالَ لناظري وبالنومِ لولا الطيفُ عنه نِفار

تَقْتَصُّهُ وَالْأَفُقُ يَجْتَابُ حُلَّةً من الوَشْيِ يُسَدِّي نَسْجُهَا وَيُنَار
فلا يَحْسَبُ الْجُوزَاءَ طَرْفُكَ أَنَّهَا هَدِيَّ لَهَا شَهْبُ الظَّلَامِ نِتَار
وَأَنَّ الثَّرِيًّا بَاتَ فَضِيَّ كَأْسِهَا بأَيْدِي نَدَامَى الزَّنْجِ وَهُوَ يُدَار
فليس الدُّجَى إِلَّا لِنَارٍ تَنْفُسِي دُخَانٌ تَرَاقَى وَالنُّجُومُ شَرَار^(٤٧)

نجد ان الشاعر يختم قصيدته بأبيات غزلية رقيقة وبألفاظ مناسبة حيث يقول انه في ليلة اهدت فتياته اليه خياله ولولا هذه الهدية من خيال محبوباته لم تقر له عين ولم يجافيه النوم ابداً، فهي تصطاد شاعرنا على سطح الارض بلبسها ثوبا جديداً عليه نقش التزمت في حكايته حتى خيل ان له اهداباً، ويورد لنا كيف يشبه محبوبته بالجوزاء وهي احد الكواكب او الابراج الفلكية من حيث نظمها ومساراتها، فهي عنده كالعروس التي تزف بين محبيها حينما يخالط شعرها البياض في وسط الظلام منتشرأً، وشبه الثريا بالنجوم التي باتت تضيء في الكوؤس، كأنها فضة بيد الزنج دلالة على السواد، ويورد لنا صورة الليل التي لا تكون عنده الا كالدخان الذي يتنفس به عن حرارة فؤاده ويشبهها بالنار، اما النجوم فما هي الا شرارٌ يتطاير من حوله، ونلاحظ ان الشاعر كرر (حرف السين) خمس مرات لأنه من الحروف المهموسة واللينه يجري معها النفس^(٤٨)، فهو أحد الحروف الصفيرية، فصوته المتماسك النقي يوحي بإحساس لمسي ما بين النعومة والملاسة، وإحساس بصري من الانزلاق والامتداد، وإحساس سمعي هو أقرب ما يكون للصفير^(٤٩)، ولنميز جرس الاصوات ودلالاتها فقد كرر حرف (الياء) خمس عشر مرة ليبين لنا (حالة الانفعال المؤثر في باطنه وهي حالة اقرب الى الواقع)^(٥٠)، الذي يعيشه من خلال صورة بصرية تعبر عن مشاعره.

وفي موضع آخر يختم بوصف قوامها ومن ذلك قوله:

أَعَجِبْتَ كَيْفَ زَهَتْ لَتَحِكِي قَدَّهُ أَعْطَافُ خُوطِ الْبَانَةِ الْمَيَّاسِ

وَبَدَا لِيُشْبِهُ خَدَّهُ أَوْ خَطُّهُ فِي الرَّوْضِ مُشْرِقَ وَرْدِهِ وَالْأَسِ^(٥١)

نلاحظ تعجب الشاعر من قوام محبوبته حيث شبهها بالغصن اللين، فنجده قد وظف الاستفهام المجازي الضمني الذي يفهم من سياق الكلام حيث يتعجب من خدَّ محبوبته او خط كحلها الذي شبهه بالورد والاس فهما يشرقان في ساحات روضه، فالروض هنا يحييه بمباسم زهره ويرفع اليه الحمد ببنانه^(٥٢)، ووظف شاعرنا التكرار حيث كرر حرف (الياء) ست مرات لأنه من الاحرف اللينة التي يعبر بها الشاعر عن احساسه ومشاعره وحاجته ومعانيه. ^(٥٣)

وايضا قوله:

وما قَاتِلِي إِلَّا لَوَاحِظُ شَادِنٍ مَنِ الرَّاعِيَاتِ الْقَلْبَ لَا الْبَانَ وَالرَّانِدَا

لَعَيْرِي رَمَى بِالطَّرْفِ لَكِنْ أَصَابَنِي وَلَا قَوْدٌ فِي الْحُبِّ مَا لَمْ يَكُنْ عَمْدَا

عَجِبْتُ لِلَيْلَى وَهِيَ جِدٌّ فَرَوْقَةٌ وَقَدْ صَرَعَتْ يَوْمَ النَّقَا فَارِسًا نَجْدَا^(٥٤)

يورد لنا الشاعر في هذا المقطع الذي ختم به مطلع الغزلي بعد مناجاة احباب قلبه فيقول لنا أن عيون محبوبته هي من قتلته فقد فتن بها حبا وصبابةً فعيونها كالسحر تقتل من ينظر اليها لشدة جمالها فهي لا تراعي القلوب حتى لو نبتت في المراعي، ووظف (ما) النافية والتي جاءت للتأكيد على انه قتل من نظرة محبوبته له، ويرينا كيف رمى محبوبه سهما اصاب غيره مستدركا بأن هذا السهم قد اصابه، فلا يوجد قصاص في الحب اذا لم يكن عمداً ودلالة، كما يتعجب شاعرنا من فتاته التي تخاف حيث يبين حالها يوم اللقاء وكيف صرعت فارسا شجاعاً شهماً بعشقتها، ونلاحظ ان المعجم الاسلوبي للشاعر كان واضحاً فلا نجد الالفاظ الغامضة والمعقدة وهذا ناتجٌ عن التلاحم بين الثقافة العربية وغيرها من الثقافات نتيجة التطور الاجتماعي والادبي وتغير الذائقة الاسلوبية للشاعر العباسي.

- ١١٠ كتاب الصناعتين: لأبي هلال الحسن بن عبدالله بن سهيل العسكري، تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد ابو الفضل ابراهيم، دار احياء الكتب العربية، الطبعة الاولى، ١٩٥٢م. : ٤٣١.
- ٢٠ ينظر: الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الاعجاز، للإمام يحيى حمزة بن علي العلوي اليمني، دار الكتب الخديوية-مطبعة المقطف بمصر، د. ط، ١٩١٤م. : ٢ / ٢٦٦.
- ٣٠ ينظر: خزنة الادب وغاية الأرب، تقي الدين الحموي، تحقيق عصام شعيو، دار ومكتبة الهلال، بيروت، الطبعة الاولى ١٩٨٧م: ١ / ١٩.
- ٤٠ ينظر: مطلع القصيدة العربية ودلالاته النفسية(دراسات ادبية)، د. عبد الحليم الحنفي، مطابع الهيئة العامة للكتاب، د. ط، ١٩٨٧م: ٣٨، ٤٩.
- ٥٠ ينظر: الغزل في الشعر الجاهلي: احمد محمد الحوفي، مكتبة نهضة مصر بالفجالة، مطبعة لجنة البيان العربي، الطبعة الاولى، ١٩٥٠م: ٢١٨.
- ٦٠ ينظر: فنون الادب العربي (الفن الغنائي) (الغزل): سامي الدهان، دار المعارف-القاهرة، الطبعة الثالثة: ٨٧.
- ٧٠ العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده: ابن رشيق القيرواني، حققه وفصله وعلق حواشيه: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الجيل للنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، الطبعة الخامسة، ١٩٨١م: ١ / ٧٤.
- ٨٠ ديوان الارجاني: محمد قاسم مصطفى، مكتبة الفكر الجديد، د. ط، ١٩٧٩م: ٤٥-٤٦.
- ٩٠ مطلع القصيدة العربية ودلالاتها النفسية: ٩٥.
- ١٠٠ الصورة في الشعر العربي حتى آخر القرن الثاني الهجري دراسة في اصولها وتطورها، د. علي البطل، دار الاندلس للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ١٩٨١م: ٢١٨.
- ١١٠ ينظر: خصائص الحروف العربية ومعانيها، حسن عباس، منشورات اتحاد الكتاب العربي، د. ط، ١٩٩٨م: ٥٦، ٥٩.
- ١٢٠ ينظر: دراسة في علم الاصوات، د. حازم علي كمال الدين، مكتبة الاداب، القاهرة، الطبعة الاولى، ١٩٩٩م: ٣٤٩.
- ١٣٠ ينظر: خصائص الحروف العربية ومعانيها: ٩٧.
- ١٤٠ ينظر: التكرار في الشعر الجاهلي(دراسة اسلوبية)، د. موسى رابعة، جامعة اليرموك، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات-العلوم الانسانية والاجتماعية، مجلد (٥)، العدد (١)، ١٩٩٠م: ١٦٦.
- ١٥٠ ينظر: اسرار الحروف، احمد زرفة، دار الحصاد للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، ١٩٩٣م: ١٢٨.
- ١٦٠ ينظر: التكرار في الشعر الجاهلي، موسى رابعة: ١٦٥.
- ١٧٠ ديوان الارجاني، محمد قاسم مصطفى: ١ / ٨٤.
- ١٨٠ ينظر: اتجاهات النقد العربي في القرن الرابع الهجري: احمد مطلوب، وكالة المطبوعات-الكويت، بيروت-لبنان، الطبعة الاولى، ١٩٧٣م: ٧٢.
- ١٩٠ معجم مقاييس اللغة: لابي الحسن احمد بن فارس، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د. ط: ٢ / ٢٠٨.
- ٢٠٠ لسان العرب: ابن منظور، اعنى بتصحيحه: امين محمد عبد الوهاب واخر، دار احياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت-لبنان، الطبعة الثالثة، ١٩٩٤م: ٤ / ١٧٣.

- ٢١٠) كتاب العين على حروف المعجم: الخليل بن احمد الفراهيدي، تحقيق عبد الحميد هندواي، دار الكتب العلمية-بيروت-لبنان، الطبعة الاولى، ٢٠٠٣م: ٢ / ٤٣٢.
- ٢٢٠) ينظر: البلاغة والتطبيق: احمد مطلوب واخر، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الطبعة الثالثة، ١٩٩٩م: ٤٦٥.
- ٢٣٠) ينظر: الغزل في الشعر الجاهلي: ٢٢٤.
- ٢٤٠) ينظر: فرويد كيف يعمل العقل: ١ / ٤٥، نقلا عن الغزل في العصر الجاهلي: ٢٢٢-٢٢٣.
- ٢٥٠) ديوان الأرجاني، محمد قاسم مصطفى: ٣ / ١٠٧٤.
- ٢٦٠) ينظر: موسوعة معاني الحروف العربية، د. علي جاسم سلمان، دار اسامة للنشر والتوزيع، الاردن-عمان، د. ط، ٢٠٠٣م: ٢٤٦-٢٤٧.
- ٢٧٠) ديوان الأرجاني، محمد قاسم مصطفى: ٢ / ٨٠٣.
- ٢٨٠) ينظر: التكرار في الشعر الجاهلي(دراسة اسلوبية): ١٨٦.
- ٢٩٠) كتاب البديع: عبدالله بن المعتز ت(٢٩٦هـ)، اعتنى بنشره وتعليق المقدمة اغناطيوس كراتشوفسكي، دار المسيرة بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٨٢م: ٢.
- ٣٠٠) مفردات الماء في الشعر العباسي(دراسة موضوعية فنية): علي غانم فليحي الفنداوي، اشراف د. نهلة محمد حسن، رسالة ماجستير، جامعة البصرة، كلية التربية للعلوم الانسانية، ٢٠١٣م: ١٤٤.
- ٣١٠) ديوان الأرجاني، محمد قاسم مصطفى: ٢ / ٥٨٣.
- ٣٢٠) ينظر: اتجاهات الشعر العربي: نبيل خليل ابو حاتم، دار الثقافة-الدوحة، د. ط، ١٩٨٥م: ٢٢١.
- ٣٣٠) ينظر: البناء الفني لشعر العرجي، سرى سليم عبد الشهيد المعمار، اشراف أ. م. د. هناء جواد عبد السادة العيساوي، رسالة ماجستير، جامعة بابل، كلية التربية، ٢٠٠٢م: ١٩٧.
- ٣٤٠) ينظر: الوحدة العضوية في ديوان ابن هانئ الأندلسي: منى رفعت عبد الكريم، اشراف أ. د. فاضل عبود خميس التميمي، رسالة ماجستير، جامعة ديالى كلية التربية للعلوم الانسانية، ٢٠١١م: ١٤١.
- ٣٥٠) ينظر: بناء القصيدة في النقد العربي القديم في ضوء النقد الحديث، يوسف حسين بكار، دار الاندلس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، الطبعة الاولى، ١٩٨٢م: ٢٢٩.
- ٣٦٠) ينظر: تحرير التعبير في صناعة الشعر العربي وبيان اعجاز القرآن، لابن ابي الاصبع البصري ت(٦٥٤هـ)، تحقيق: د. حنفي محمد شرف، لجنة احياء التراث الاسلامي، المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية-القاهرة، د. ط، ١٩٩٥م: ٦١٦.
- ٣٧٠) المصدر نفسه: ٦١٨.
- ٣٨٠) العمدة: ١ / ٢١٥.
- ٣٩٠) ينظر: المصدر نفسه: ١ / ٢٣٩-٢٤٠.
- ٤٠٠) ينظر: منهاج البلغاء وسراج الادباء، ابي الحسن حازم القرطاجني ت(٥٨٤هـ)، تحقيق: محمد الحبيب ابن الخواجة، دار العرب الاسلامي، د. ط: ٣٠٦.
- ٤١٠) ينظر: حسن التوسل الى صناعة التوسل شهاب الدين بن ابي التثاء محمود بن سليمان الحلبي، على نمة ملتزمة: جناب الخواجة يوسف شيت، وكيل الجزائر العربية بمصر-طبع بالمطبعة الوهبية-مصر، د. ط، ١٩٩٨م: ٦٧.
- ٤٢٠) ينظر: الطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ٣ / ١٨٣.

- ٤٣٠) البديع في نقد الشعر: اسامة بن منقذ، د. احمد احمد بدوي، واخر، مراجعة الاستاذ ابراهيم مصطفى، وزارة الثقافة والارشاد القومي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر -القاهرة، د. ط، ١٩٦٠م: ٢٨٦.
- ٤٤٠) ينظر: المصدر نفسه: ٢٨٧.
- ٤٥٠) ينظر: بغية الايضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة: عبد المتعال الصعيدي، مكتبة الاداب ومطبعتها بالجماهير، المطبعة النموذجية، العلمية الجديدة، د. ط: ١٥٧-١٥٨.
- ٤٦٠) ينظر: بناء القصيدة في النقد العربي القديم: ٢٣١.
- ٤٧٠) ديوان الأرجاني محمد قاسم مصطفى: ٥٨٣ / ٢.
- ٤٨٠) ينظر: الكتاب: سيوييه، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي-القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٩٩٨م: ٤ / ٤٣٤، جرس الالفاظ ودلالاتها في البحث الدلالي والنقدي: ماهر مهدي هلال، دار الرشيد للنشر، د. ط، ١٩٨٠م: ١٣٦-١٣٧.
- ٤٩٠) ينظر: خصائص الحروف العربية: ١١١.
- ٥٠٠) المصدر نفسه: ٩٨.
- ٥١٠) ديوان الأرجاني: محمد قاسم مصطفى: ٨٠٣ / ٢. البانة: اللين والرقة ويشبه به الحسان الطوال، ينظر المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، الطبعة الاولى، ٢٠٠٤م: ٧٧.
- ٥٢٠) ينظر: نفحة الريحانة ورشحه طلاء الحانة، محمد امين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو، دار احياء الكتب العربية، الطبعة الاولى، ١٩٦٨م: ١٤ / ٢.
- ٥٣٠) ينظر: خصائص الحروف العربية: ١٠٠.
- ٥٤٠) ديوان الأرجاني: محمد قاسم مصطفى: ٣٣٤-٣٣٥ / ٢.
- Arab monetary trends in the fourth century: Ahmed Matlob, Publications Agency - Kuwait, Beirut-Lebanon, First Edition, [1973](#)-
- Arab Poem Directions: Nabil Khalil Abu Hatem, Dar Al Thakafah - Doha, 1985-
- Secrets of the letters, Ahmed Zurfa, Dar Al Hasad Publishing and Distribution, First Edition, [1993](#).-
- Al-Badi in Poem Criticism: Osama bin Munqeth, dr.Ahmed Ahmed Badawi, and others, review Professor Ibrahim Mustafa, Ministry of Culture and Guidance, Mustafa Al Babi Al Halabi Press, Egypt - Cairo, [1960](#).
- Bogheat Al-Edah Litalkhes Al-moftah in Al-Balaghah science: Abdel-Mutaal Al-Saidi, Aladab Library, the typically Press, the new Science.
- Al-Balaghah Wa Al-Tatbeeq: Ahmed Matlob And others, Ministry of Science and Scientific Research, Third ed. 1999.
- Artistic Construction of the Poem, Sura Salim Abdel Shaheed Al-Maarmar, Supervisor. Dr. Hanaa Jawad Abdel Sada Al-Issawi, Master, University of Babylon, College of Education, [2002](#).
- Building the poem in ancient Arab criticism in the light of modern Research , Yosq Hussein Bakkar, Dar Al Andalus for Printing, Encounter and Distribution, Beirut Lebanon, First Edition, [1982](#).
- Edit the Expression in the Arabian poetry and the Miracle of the Quran, for Ibn Abi Al-Isbaa Al-Basry (654A.H.), -----Achieving Dr.Hanafi Mohamed Sharaf, Commission on Revival of Islamic Brilliance, Supreme Council for Islamic Affairs Cairo, [1995](#).
- Repeated in Al-Jahili Poems , [Dr.Mosa Rababa](#), Yarmouk University, Mu'tah Research and Studies Journal, Human and Social Sciences, Folder (5), Number (1), [1990](#).

- The bell of the sponsor and its Reserch in the semantic and monetary research: Maher Mahdi Hilal, Dar Al Rashid Publishing, [1980](#).
- Hassan Al-Tosell Ela Senaat Altrassel, Shihab al-Din bin Abi Al-Thanaa Mahmoud bin Sulaiman Al-Halabi, on the minted: Janab Al-Khawaja Yusuf Sheet, Algeria agent in Egypt, Al-Wahbiah Press-Egypt, 1998.
- Khezanat AlAdab Wa Ghaeat Al-Erab , Taqiuddin Al-Hamwi, Achieving Essam Shayou, Dar Al Hilal, Beirut, First Edition [1987](#).
- Characteristics of Arabic letters and meanings, Hassan Abbas, Arab Book Union, [1998](#).
- Study in theology, Dr. Hazem Ali Kamal El Din, Al- Adab Library, Cairo, First Edition, [1999](#).
- Al-Arajian Diwan: Mohamed Qassem Mustafa, New Thought Library, [1979](#).
- Image in Arab poetry until the last second century Hijri study and development, Dr. Ali Al--Batal, Dar Al Andalus for printing, publishing and distribution, second edition, [1981](#).
- Al-Teraz Al-Mutadhmen Li-Asrar Al-Balaghah Wa Olom Haqaiq Al-Iejaz, for Imam Yahya Hamza bin Ali Al-Elewy al-Yemen, Dar Al-Kotob Al-Kdeweah Al-Maqthef Press in Egypt 1914.
- Al-Omdah Fi Mhasen Al-Shir Wa Aadabih Wa Naqdeh: Ibn Rasheeq Al-Qayrwany, achievement and separation and commented Hawashih: Mohammed Mohiuddin Abdel -Hamid, Dar Al Gil for Publishing and Distribution, Beirut-Lebanon, Fifth Edition, [1981](#).
- Al-Ghazal Fi Al-Shir Al-Jahely: Ahmad Mohammed Alhofy, Nahdhat Maser Library in Al-Fijalah, Ljnat Al-Baian Al-Araby Press, First edition, 1950.
- Arts of Arabic Literature: Sami Al Dahan, Dar Al-Maariaf - Cairo, Third Edition.
- Al-Badee: Abdullah bin Mu'taz ([296](#)A.H.), informed and publication and suspension - provided by Agnatius Kratcherkviski, Dar Al-Masera Beirut, 3rd edition, [1982](#).
- Kitab Al-Senatain: Abu Hilal al-Hasan bin Abdullah bin Suhail Al-Askary, Achieving Ali Mohammed Al-Bjawy Wa Mohameed Abu Al-Fadhl Ibrahim, Dar Ehyaa Al-Kotob Al-Arabiah, First edition, 1952.
- Kitab Al-Ain Ala Horof Al-Mujam: Al-Khalel bin Ahmed Al-Furahidi, Achieve Abdul Hamid Hendawi, Dar Al-Kotob Al-Elmeah, Beirut -Lebanon, First Edition, [2003](#).
- Al-Kitab: Sibawah, Achievement and explained: Abdul Salam Mohammed Haroun, Al Khanji-Cairo Library, 3rd edition, 1998.
- Lisan Al-Arab: Ibn Mandhor, Achievement: Amin Mohammed Abdul-Wahab And Others, Dar Iheaa Al-Turath Al-Araby, Al-Tarikh Al-Araby Establishment, Beirut-Lebanon, Third edition, 1994.
- The beginning of the Arab poem and his psychological studies (Literary studies), Dr. Abdel Halim Al Hanafi, Printing Press of the Public Information Authority, [1987](#).
- Language Mediator Arabic Language Complex, Al Shorouq International Library, First Edition, [2004](#).
- Language Screens Dictionary: Abi Al-Hassan Ahmed bin Fares, Achieve: Abdel Salam Mohamed Haroun, Dar El Fakr Printing, Publishing and Distribution.
- Water vocabulary in Abbasidi poetry (objective study): Ali Ghanem Falhi Al-Fndawi, supervision of Dr. Nahla Mohamed Hassan Master's Message, University of Basra, College of Education for Humanities, [2013](#).
- Manhag Al-Bulghaa Wa Sirag Al-Udbaa, Abi Al Hassan Hazem Al-Qaratajani ([584](#) A.H.), Achieving: Mohammed Al-Habib Ibn Al-Khawaja, Dar Al Arab Islamic.
- Encyclopedia of the meanings of Arabic letters, Dr. Ali Jassem Salman, Dar Osama for Publishing and Distribution, Jordan - Amman, [2003](#).

-Nfhath Al-Rayhanah Wa Rashhat Telaa Al-Hanah, Mohammed Amin bin Fadhl Allah bin Muhib Al-Deen bin Mohammed Al-Muhiby, Achieve: Abdul-Fattah Mohammed Al-Hilo, Dar Ehea Al-Kotob Al-Arabiah, First edition, 1968.

-Al-Wehdah Al-Odhweah Fi Diwan Ibn Hane Al-Andulsy: Muna Refaat Abdul-Kharim, Supervisor Professor: Fadel Aboud Khamis Al-Tamimi, Master, Diyala University College of Education for Humanities, [2011](#)

Tikrit University

Ministry of Higher Education and Scientific Research

Education Journal for Human Sciences